

المشروع التّعليمي لعبد الحميد بن باديس - بين الإصلاح والتّجديد -

## The Educational Project of Abdelhamid Ben Badis: Between Reform and Renewal

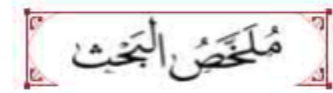
أ.د وهيبة وهيب

المركز الجامعي مغنيّة(الجزائر)، [wahiba\\_wahib@yahoo.fr](mailto:wahiba_wahib@yahoo.fr)

أ.د أحمد دواح

المركز الجامعي مغنيّة(الجزائر). [wajih-001@live.fr](mailto:wajih-001@live.fr)

| تاريخ النشر    | تاريخ القبول   | تاريخ الإرسال  |
|----------------|----------------|----------------|
| 2025 / 09 / 01 | 2025 / 08 / 04 | 2025 / 07 / 05 |



يتناول هذا المقال - كما يشي به العنوان - موضوعًا يتّصل بالمجال التّعليمي من منظار رجل عبقرٍ ، سبق زمانه فكريًا وعلماً وحكمة، ذلك هو عبد الحميد بن باديس ؛ الذي ترك آثارًا خالدة للجزائر وللعالم العربي والإسلامي في شتى فروع الحياة الدّينية و السّياسية، والاجتماعية، والتاريخية، والتربوية، كان همّه نهضة الشّعب الجزائري عمومًا والنّشء خصوصًا من غيابات الجهل والأمية والاستبداد؛ فطالعنا بمشاريع إصلاحية جمّة ، يأتي في طليعتها المشروع التّعليمي ، الذي بذل فيه النّفس والتّفكير بين مرمى الإصلاح في سبيل رفع الأنقاض ومكافحة الخطّة الاستعمارية في تجهيل الشّعب ، وبين مرمى التّجديد لبناء نهج تعليمي متكامل لصنع كفاءات عالية الهمّة، أصيلة الانتماء قوينة التّفكير والمعرفة .

الكلمات المفتاحية: التعليم- المشروع التعليمي، الإصلاح، التّجديد، عبد الحميد بن باديس.



This article—as the title suggests—addresses a topic related to the educational field from the perspective of a genius man who was ahead of his time in thought, knowledge, and wisdom: Abdelhamid Ben Badis. He left an enduring legacy for Algeria and the Arab and Islamic world across various spheres of religious, political, social, historical, and educational life. His primary concern was the renaissance of the Algerian people as a whole, and the youth in particular, lifting them from the depths of ignorance, illiteracy, and tyranny. He presented us with numerous reform projects, foremost among them his educational project. In this endeavor, he devoted his utmost efforts, balancing the aim of reform—to dismantle colonial-era rubble and combat the colonial strategy of keeping the people ignorant—with the aim of renewal—to build a comprehensive educational approach capable of cultivating highly motivated competencies, rooted in authentic belonging, and sound in thinking and knowledge.

**keywords:** Education -ducational Project, Reform, Renewal, Abdelhamid Ben Badis.

1. مقدمة:

يعدّ عبد الحميد بن باديس من الأعلام البارزة في تاريخ الجزائر؛ كونه خلف آثارا خالدة شملت التأليف والتدريس وتشديد المؤسسات التعليميّة؛ فلقد أسّس مشاريع حضاريّة جمّة ساهمت في الارتقاء بالشعب الجزائري في فترة عصيبة تفسّى فيها الفقر والجهل والظلم في ظلّ الاستعمار الفرنسي. ولعلنا لا نبالغ إن قلنا إنّ المشروع التعليمي كان في صدارة هذه المشاريع جميعها؛ فقد أولاه عناية بالغة، تخطيطا وتحضيرا وتنفيذا، ليكون خلاص الجزائريين من الأميّة التي فرضها الاستعمار الفرنسي بتطبيق سياسته التعسّفيّة في حرمان الشعب الجزائري من حقّه في التعلّم والرقى. فحدثنا في هذا المقال سيكون حول المشروع التعليمي لعبد الحميد بن باديس، بين ما قدّمه من إصلاحات من جهة، وبين ما ذهب إليه من تجديد لدفع عجلة تعليم النشء في الجزائر.

2. الوجيز في حياة عبد الحميد بن باديس:

ولد عبد الحميد بن باديس بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس في مدينة قسنطينة ليلة الجمعة في الرّابع من شهر ديسمبر عام 1889م الموافق ل 1307هجري ، وكان الولد البكر لوالديه، واشتهرت أسرته في الجزائر والمغرب العربي والإسلامي منذ قرون عديدة علميّا ودينيّا وسياسيّا وتاريخيّا ، فلقد تولّى أفراد من أسرته السلطة بعد انتقال مقرّ الخلافة الفاطمية من القيروان إلى مصر في القرن الرّابع هجري؛ حيث أسند الخليفة الفاطمي المعز لدين الله السّلطة في إفريقيا والمغرب الأوسط ( الجزائر) إلى الجد الأوّل لابن باديس وهو الأمير) بلكين بن زيري بن مناد) الملقّب ( بسيف العزيز بالله).

ويذكر أنّ والده تولّى عدّة مناصب سياسيّة عليا من قبيل عضويته بالمجلس الجزائري الأعلى، والمجلس العالمي بقسنطينة، إلى جانب عديد من أفراد هذه الأسرة التي اشتهرت بالعلم والصّلاح أمثال القاضي (أبو العباس حميدة)، والشّيح (مكي بن باديس) الذي كان قاضيّا أيضًا بقسنطينة.<sup>1</sup>

وقد تلقّى تعليمه على الطّريقة التّقليدية، فبعد أن أتمّ حفظ القرآن الكريم في سنّ الثلاثة عشر عامًا، في عام 1903م، اختار له والده أحد العلماء المشهورين بالعلم بمدينة قسنطينة وهو (حمدان لونيبي) العالم المتصوّف حتّى يلقّنه العلوم العربيّة والإسلامية، ولم يلتحق عبد الحميد بن باديس بالمدارس الفرنسيّة كغيره من أبناء العائلات الكبيرة في ذلك الوقت، وفي عام 1908م سافر إلى تونس لاستكمال تعليمه الثّانوي والعالى بجامعة الزيتونة، أين تفتّح عقله على آفاق واسعة من الثّقافة الإسلاميّة والأدبيّة.<sup>2</sup>

وفي عام 1913م قصد بيت الله الحرام ومكث في المدينة المنورة ثلاثة أشهر، ألقى فيها دروسًا عديدة، والتقى فيها بعلماء ومفكرين من كافة أنحاء العالم الإسلامي، وفيها تعرّف لأول مرة على الشّيح محمد البشير الإبراهيمي، الذي ربطته به صداقة قويّة لم تنقطع إلّا بوفاة ابن باديس في عام 1940م.<sup>3</sup> ومن المهام التي تقلّدها الشّيح عبد الحميد بن باديس ما يلي:

- باشر عمله في قسنطينة لتعليم النّشء الجزائري.
- أصدر جريدة (المنتقد) عام 1925م التي أغلقتها السّلطات الاستعمارية بعد إصدار 18 عددًا منها.

- كما أصدر مجلّة (الشّهاب) التي صدر منها في حياته 15 مجلّدًا، وتُعتبر مرجعًا لتاريخ الجزائريين بين الحربين العالميتين.
- أنتخب رئيسًا (لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين) عام 1931 م، وجعل شعارها: (الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا).
- أصدر في حياته صحف الشريعة، والسنة المحمّدية، والصراط، وله (تفسير القرآن الكريم).<sup>4</sup>
- توفي رحمه الله يوم الثلاثاء 16 أفريل عام 1940 م الموافق ل 09 ربيع الأول 1359 هـ بمسقط رأسه قسنطينة.<sup>5</sup>

ومن آثار عبد الحميد بن باديس ما يلي:

- 1- مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير: كتاب في التفسير.
- 2- مجالس التذكير من حديث البشير النذير: يشمل مقالات تتعلّق بأحاديث الموطأ التي كان يشرحها بالجامع الأخضر.
- 3- العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: هي عبارة عن الدروس التي كان يُلمّحها على تلاميذه في أصول العقائد الإسلامية.
- 4- رجال السلف ونسأؤه: مجموعة من المقالات فيها تراجم لبعض الصّحابة.
- 5- تراجم أعلام: كتاب يتضمّن تراجم بعض الأعلام.
- 6- مبادئ الأصول: كتاب مختصر في أصول الفقه.
- 7- أصول الفقه من آيات وأحاديث الأحكام.
- 8- التربية بالقرآن والسنة: كتاب في المقاصد وإصلاح العقائد وتربية النّفس وتهذيب المجتمع من الخرافات والأوهام.
- 9- كما حقّق ابن باديس ونشر كتاب (العواصم من القواصم) للإمام أبي بكر بن العربي.
- 10- إلى جانب العديد من المقالات التي كان بنشرها في مجلّات وصحف الجمعية.<sup>6</sup>

### 3. الحالة الثقافيّة والتّعليمية للجزائريين إبان الاحتلال الفرنسي:

اتّبع الاحتلال الفرنسي في الجزائر سياسة عدائية قمعية تدميرية؛ إذ انتهج في ذلك أسلوب التّقتيل والتّجهيل والتّنصير والتّجنيس، وتزوير التاريخ والذاكرة الوطنية، ووأد اللّغة العربية وإحلال الفرنسية مكانها، وهدم المساجد والمدارس وتحويلها إلى كنائس وثكنات ومستوصفات وملاه.

فلقد تعمّد الاحتلال إتلاف الرّوح الثقافيّة والتّعليمية في الجزائر كما شجّع على الإرساليات التّنصيرية، وأحرق المكتبات وأتلف المخطوطات والكنوز العلمية والمعرفية. وفي هذا الصّدّد تحدّث الطّبيب الفرنسي ( لوكلارك ) الذي رافق الحملة الثّانية لمدينة قسنطينة عام 1837م عن إتلاف الكتب والمخطوطات في المدينة؛ حيث تحدّث عن أكوام الكتب والمخطوطات التي وجدها مرمية على حافتي الطريق من قسنطينة إلى

عناية، وقد تمكّن من جمع بعضها ممّا يفيد في دراسة الطّب العربي والإسلامي، وألّف كتابًا بعنوان ( la médecine arabe)<sup>7</sup>

وبعد إتلاف الصّروح الثّقافية والتّعليمية من مدارس، ومساجد وزوايا، لم يبق منها إلا القليل النّادر، حيث أصبحت لا توجد المدارس النّظامية، وفتح بدلاً منها مدارس فرنسية تدرّس لغته وثقافته لتحقيق أهدافه، ولم يبق من المدارس العربية سوى الكتاتيب تفتح بأمر الإدارة الفرنسية وإذنها، أو بعض المساجد التي لا يؤذن للتّدريس بها، كلّ هذا شكّل مشكلات تعليمية متعدّدة للجزائريين.<sup>8</sup>

إلى جانب ذلك قام بطمس المعالم والأسماء وتغيير جذري للهوية الإسمية الجزائرية، وأحلّ محلّها أسماء غريبة. ولم يكتف الاستعمار بهذه الأفعال التي تعدّ جريمة نكراء، بل ذهب إلى إدماج الجزائر في فرنسا منذ السّنوات الأولى للاحتلال، وجعل اللّغة الفرنسية هي اللّغة الرّسمية في الجزائر، فأصبحت اللّغة العربية لغة أجنبية في عُقر دارها، لا يُسمح بتعليمها إلاّ بترخيص.<sup>9</sup> وبسبب هذه الإجراءات وغيرها، وبمرور الزّمن انتشرت الأميّة في الجزائر، وتفشّى الجهل بين أبنائها بعد أن كانت الجزائر قبل هذا التّاريخ من البلدان الأولى التي تُعنى بالعلم والمعرفة.<sup>10</sup>

ولم يشأ الاستعمار الفرنسي سيرًا مع خطّته لتدمير العروبة في الجزائر أن يترك اللّغة العربية تبلغ حضارتها الإنسانيّة، فشنّ عليها حربًا وحشيّة، بهدف إعاقة انتشارها وازدهارها، وذلك بغلق المدارس العربية بدون سبب واعتقال شيوخها، وفي هذا يقول أحد الفرنسيين بولار: " لقد أحدث وجود الفرنسيين اضطرابًا بالغًا بين هؤلاء المفكرين الأدباء واضطرّ معظم العلماء والفقهاء إلى ترك وظائفهم التي كانوا يشغلونها، كما تشكّلت شمل التلاميذ الذين اضطروا إلى السّعي وراء العلم في السّر بعد أن كانوا يتلقّونه علانية وفي حرية تامّة".<sup>11</sup>

ويُعلّق الضّابط الفرنسي (رين) على أسلوب فرنسا تجاه التّعليم في الجزائر فيقول: " لقد كان للغزو الفرنسي أثرٌ سيّئٌ، إذ بسط يده على عقارات الدّولة، دون أن يُخصّص ولو محلاًّ واحدًا للتّعليم".<sup>12</sup> ووضعت السّلطات الفرنسية العراقية أمام منح رخصة التّعليم القانونيّة؛ فكان لزامًا على الشّيخ المعلّم تنفيذ الشّروط التي وضعتها حكومة فرنسا في مدرسته، وهي تنصّ على ما يلي:

- 1- اقتصار التّعليم على تحفيظ القرآن لا أكثر.
- 2- عدم التّعرض إلى تفسير الآيات القرآنية وخاصّة التي تحثّ على الجهاد.
- 3- استبعاد تدريس تاريخ الجزائر، وتاريخ العرب المسلمين، وجغرافية الجزائر والبلاد العربية.
- 4- استبعاد الأدب العربي، بجميع علومه والامتناع عن تعليم المواد العلمية والرياضية.<sup>13</sup>

4. طريقة عبد الحميد بن باديس في التّربية والتّعليم:

سبق لنا أن تحدثنا عن سياسة الاستعمار في طمس الدين وتكبيد اللغة العربية، فلم يدخر جهداً لذلك، من خلال غلق المدارس والمساجد وفرض القوانين التعسفية أمام الشيوخ والمعلمين واعتراض سبيل المتعلمين وفرض اللغة الفرنسية وإحلالها محل اللغة العربية.

في هذه الأجواء والمضايقات تربى وترعرع الشيخ عبد الحميد بن باديس، وأخذ العلم والمعرفة على يد شيوخه أمثال (حمدان لونيسي) والمقرئ (محمد المداسي) واستمد أفكاره ومنهجه من حفظه للقرآن الكريم، والتعمق في معانيه، والاتصال بعلماء النهضة والإصلاح في عصره.

أدرك عبد الحميد بن باديس أهمية العلم في إنارة العقول، وتهذيب النفوس وتنمية المواهب الإنسانية، فبذل أقصى الجهود في نشر العلم والمعرفة في محيطه وفي مختلف أنحاء القطر الجزائري. فانتصب للتعليم، وظلّ يلقي الدروس في مختلف العلوم الدينية واللسانية والعقلية وكان يقول لطلبته: " عدوني دائماً من المعلمين، فوجودي في الأندية الأدبية والسياسية والاجتماعية والشعبية، ومجالات الدعوة الإصلاحية والصحافية، وغيرها لا يسلبني صفة المعلم، ولا يعوقني عن حب مهنة التربية والتعليم ".<sup>14</sup>

وكانت المؤسسة الأولى التي انطلق منها التعليم المدرسي في بدايته هي (مكتب التعليم العربي) الذي تم إنشاؤه عام 1926م في مسجد "سيدي بومعزة" وخصص للتلاميذ الصغار "البنين أولاً" وكان عبارة عن كتاب، ثم نقل إلى مقر الجمعية الخيرية لتأسسه وعدد حجراته، وكان مبارك الميلي أول من باشر التعليم فيه بعد تخرجه.<sup>15</sup>

ولقد انتهج الشيخ عبد الحميد بن باديس طريقة تجديدية في التعليم مرتكزاً على جملة من المبادئ أهمها:

- الجمع بين الجانب التطبيقي أو العلمي والنظريات: فقد كانت طريقته تجمع بين النظريات العلمية لمختلف العلوم التي كان يدرّسها لتلاميذه والجانب العلمي لتلك العلوم، ودعم ذلك بالشواهد؛ فمثلاً يختار الشواهد لتطبيق قاعدة لغوية، أو بلاغية أو خلقية أو أدبية باعتبارها تحمل قيماً من الحياة تدعو إلى التأمل والتفكير.<sup>16</sup>
- يرى عبد الحميد بن باديس أنه من الخطأ الابتعاد عن علوم الأكوان والأبدان والعمران والاكتفاء بالعلوم الشرعية واللغوية حتى وإن كانت تأخذ باللغة الأجنبية وعلى يد أجنبي؛ فقد كان يريد لأبناء الوطن التعليم الذي ينشر فيهم الحياة ويبعثهم على العمل، ويحث على التعليم الذي يرقى بالفكر ويدعو إلى التفكير وإعمال العقل.<sup>17</sup>
- الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي للجزائر: ونشره بين الجزائريين بواسطة التعليم والتأليف والتحقق، ويشير في هذا الصدد إلى خطورة تعلم أبناء الجزائر في معاهد أجنبية بقوله: " نعرف كثيراً من أبنائنا الذين تعلموا في غير أعضاننا ينكرون - وربما عن غير سوء قصد - تاريخنا ومقوماتنا، ويودون لو خلعنا ذلك كله واندمجنا في غيرنا ".<sup>18</sup>

- تشجيع الطلبة على الخطابة والكتابة: فقد كان الشيخ عبد الحميد بن باديس يدرّب تلامذته على الخطابة والكتابة، وينشر ما ينتجه بعضهم تشجيعاً لهم، ولم يكتف فقط بالدروس المعهودة المقرّرة، وهذه الطريقة أتت حقاً ثمارها وظهر منهم الكتّاب المبدعون، والشّعراء المجيدون، والخطباء البلغاء مع ما كانوا عليه من المستوى العلمي المتين.<sup>19</sup>
  - التعمق في إدراك الحقائق: لأنّ الانحدار إلى المحسوسات والارتباط بها - في نظره - يُظلل الإنسان ويحجب عنه الحقيقة والنفاذ إلى البواطن والخفايا، عبّر عن ذلك بقوله: "وعلمنا الله ألا ننظر إلى ظواهر الأمور دون بواطنها وإلى الجسمانيات الحسيّة دون ما وراءها من معاني عقلية، بل نُعبّر عن الظواهر إلى البواطن، وننظر من المحسوس إلى المعقول، ونجعل من حواسنا خادمة لعقولنا ونجعل عقولنا هي المتصرّفة الحاكمة بالنظر والتّفكير".<sup>20</sup>
  - تعليم البنات دون الاقتصار على تعليم البنين: فالعلم تراث البشرية جمعاء، والمرأة لها أن تتعلّم من العلوم ما تشاء، ولها أن تزاحم النّسور في السّماء، والحيتان في الماء مادامت متمسكة بدينها وقوميتها، وذلك ما يدعو إليه الإسلام. فأنشأ عبد الحميد بن باديس مدرسة التّربية والتّعليم بقسنطينة، وأنشأ لها فروعاً في تلك النّواحي في وقت كان غالب الفقهاء فيه ينكرون تعليم البنات.<sup>21</sup>
  - نظام العرفاء: كان الشيخ عبد الحميد بن باديس يهتم كثيراً بسلوك الطلبة فأنشأ نظام العرفاء الذي كان معروفاً في تاريخ التّربية الإسلامية، فكان يقسّم طلبته إلى مجموعات بحسب المناطق التي جاؤوا منها واختار طالباً من كلّ مجموعة جعله عريقاً عليهم يضبط أمورهم ويتابع نشاطهم، ويراقب سلوكهم، ويكون وسيطاً بين الشيخ وبينهم في الأمور التي يريدون مناقشتها، ويتولّى كلّ عريف استعراض أحوال الطلبة، فإذا كان هناك ما يخالف حسن السّيرة، فإنّ المجلس يتّخذ إجراءات الطرد أو التّأديب حسب ما يراه مناسباً.<sup>22</sup>
  - العناية بالحفاظ على الوقت: من المبادئ التي غرسها في تلامذته الحفاظ على الوقت والالتزام بالدروس، فجعل من نفسه قدوة لهم يعلمهم قيمة الوقت: من خلال عدم التهاون في مواصلة الدّرس مهما كلفه الأمر من عناء؛ فقد كان يستغرق عمله جميع النّهار وجزءاً من اللّيل، ضارباً مثلاً في الحفاظ على الوقت والاهتمام بنشر العلم.<sup>23</sup>
5. عوامل النّجاح التي تهيّأت للشيخ عبد الحميد بن باديس في عمله التّربوي:
- لقد تهيّأت للشيخ عبد الحميد بن باديس ظروف وعوامل عديدة أيّدت مشروعه التّعليمي والتّربوي نذكر منها:
  - سعة علمه بالدين واللّغة والأدب والتّاريخ والحضارة الإسلامية، وبعض علوم الكون والعمران؛ التي استفادها من خلال دراسته الواسعة والعميقة في الجزائر، ثمّ في جامع الزيتونة بتونس على يد أساتذة وشيوخ أجلاء.
  - استعداده الفطري وصفاء نفسه، وفصاحة لسانه، وإرادته القوية، ووطنية الصّداقة، وحبّه الكبير في نشر العلم والمعرفة.

- بيئة علم وتقوى داخل أسرته في قسنطينة أو في المعاهد التي تلقى العلم فيها في الجزائر ثمّ تونس.
- تجاربه الإنسانية الواسعة التي استفادها من رحلته الطويلة إلى العالم العربي: حيث التقى بعلماء ومصلحين ومفكرين في العالم العربي والإسلامي في مكّة والحجاز وبلاد الشام ومصر وتونس.<sup>24</sup>

#### 6. خاتمة:

- في نهاية هذا المقال يمكننا إجمال أهمّ النتائج المتوصّل إليها خلال جزئياته ممثلة فيما يلي:
- تأسيس شبكة من المدارس والنوادي التّعليمية المستقلة لتعليم أبناء الجزائر باللغة العربية الفصحى.
- تطوير مناهج تعليمية شاملة تدمج بين علوم الدين واللغة والعلوم العصرية.
- الاهتمام بتكوين معلّمين جزائريين ليسهموا في حركة التعليم ونشره في مختلف ربوع الوطن.
- العناية بتعليم العلوم النظرية والحرص على الممارسة التطبيقية.
- عدم حرمان الفتاة الجزائرية من حقّها في التعليم وتخصيص أقسام لها وتشجيعها على متابعة دروسها.
- جعل التعليم متاحا ومجانيا لجميع أبناء الشعب الجزائري.
- تعدد إسهاماته التّعليمية عمادا لمشروع وطنيّ تمثّل في تهيئة الشعب الجزائري للنضال من أجل الحرية والاستقلال.

#### ومن توصيات هذا البحث:

- تنظيم تظاهرات علمية تفتح آفاق البحث في آثار الشيخ عبد الحميد بن باديس.
- استثمار أفكار ومبادئ عبد الحميد بن باديس التّعليمية في مدارسنا الجزائرية.
- فتح مشاريع بحثية لإعادة قراءة مخطّطات ومشاريع عبد الحميد بن باديس والاستفادة من أفكاره المتميزة في تطوير البحث العلمي في مجال التّعليمية واللسانيات التطبيقية بما يتماشى مع متطلّبات العصر.
- إنشاء مدوّنة رقمية تجمع آثار عبد الحميد بن باديس في مختلف ضروب المعرفة اللغوية والدينية والتاريخية.

#### الهوامش:

- <sup>1</sup> ينظر: توكي رايح عمامرة ، الشيخ عبد الحميد بن باديس، باعث النهضة الإسلامية في الجزائر المعاصرة، ، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2003 م، ص 27-28-29.
- <sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 30
- <sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص 40.
- <sup>4</sup> ينظر: سام العسيلي ، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط2، 1983 م، ص16.
- <sup>5</sup> جيلاني ضيف: بناء المجد عبد الحميد بن باديس، ، دار الجيل، الجزائر، 2015 م، ص 220.

<sup>6</sup> ينظر: مسعود فلوسي، الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، دار قرطبة، الجزائر، ط1، 2006 م، ص 51/ 50.

<sup>7</sup> ينظر: عبد العزيز فيلاي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، وعيه بالاستعمار والثقافة الغربية من خلال أرشيف الاستخبارات الفرنسية، دار الهدى للطباعة والنشر، دط، 2016 م، ص 11.

<sup>8</sup> ينظر: عبد العزيز فيلاي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، وعيه بالاستعمار والثقافة الغربية من خلال أرشيف الاستخبارات الفرنسية، ص 11

<sup>9</sup> ينظر: نفسه، ص 11.

<sup>10</sup> ينظر: نفسه ن ص 12.

<sup>11</sup> بسام العسيلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ص 49.

<sup>12</sup> نفسه: ص 49.

<sup>13</sup> ينظر: نفسه، ص 41.

<sup>14</sup> محمد الدراجي: عبد الحميد بن باديس بعيون العلماء والأدباء والشعراء، تنسيق عبد العزيز فيلاي، دار الهدى، دط، 2014 م، ص 170.

<sup>15</sup> ينظر: علي محمد الصلابي، جوانب من رؤية عبد الحميد بن باديس في إصلاح التعليم نحو منهجية تعليمية متماسكة، مجلة الشروق <https://www.echoroukonline.com>، اطلع عليه بتاريخ: 25 مارس 2025.

<sup>16</sup> ينظر: تركي رايح عمامرة الشيخ عبد الحميد بن باديس، باعث النهضة الإسلامية في الجزائر المعاصرة، ص 72.

<sup>17</sup> ينظر: عبد العزيز فيلاي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، وعيه بالاستعمار والثقافة الغربية، ص 62.

<sup>18</sup> ابن باديس، مجلة الشهاب، قسنطينة، الجزائر ج4، م 13، نوفمبر 1937 م، ص 408.

<sup>19</sup> ينظر: عبد العزيز فيلاي، عبد الحميد بن باديس بعيون العلماء والأدباء والشعراء، ص 244.

<sup>20</sup> عبد الحميد بن باديس بعيون العلماء والأدباء والشعراء، 230 / تفسير ابن باديس للقرآن الكريم، ص 138.

<sup>21</sup> ينظر: نفسه، ص 220.

<sup>22</sup> ينظر: علي محمد الصلابي، جوانب من رؤية عبد الحميد بن باديس في إصلاح التعليم نحو منهجية تعليمية متماسكة، مجلة الشروق <https://www.echoroukonline.com>

<sup>23</sup> ينظر: مسعود فلوسي، الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، ص 49.

<sup>24</sup> ينظر: تركي رايح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس، باعث النهضة الإسلامية في الجزائر المعاصرة، ص 65 / 66.

## المصادر والمراجع

1- تركي رايح عمامرة: الشيخ عبد الحميد بن باديس، باعث النهضة الإسلامية في الجزائر المعاصرة، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2003 م.

2- جيلاني ضيف: بناء المجد عبد الحميد بن باديس، دار الجيل، الجزائر، 2015 م.

3- سام العسيلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط2، 1983 م.

4- محمد الدراجي: عبد الحميد بن باديس بعيون العلماء والأدباء والشعراء، تنسيق عبد العزيز فيلاي، دار الهدى، دط، 2014 م.

5- مسعود فلوسي: الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، دار قرطبة، الجزائر، ط1، 2006 م.

6- ابن باديس، مجلة الشهاب، قسنطينة، الجزائر ج4، م 13، نوفمبر 1937 م.

7- علي محمد الصلابي، جوانب من رؤية عبد الحميد بن باديس في إصلاح التعليم نحو منهجية تعليمية متماسكة، مجلة الشروق <https://www.echoroukonline.com>